

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

الاستماع هو عملية الإنصات للكلام بانتباه وفهم وتقدير وتفسير للحصول على المعلومات والإدراك وفهم معنى التواصل الذي لا يقدمه المتحدث بالكلام أو اللغة الشفهية.<sup>٢</sup> يعتبر الاستماع مهارة لغوية مهمة للتعلم، لأنه مهارة يتعلمها الإنسان في المرحلة الأولى.<sup>٣</sup> من خلال الاستماع سيفهم الإنسان ويدرك وبعد ذلك يستطيع التقليد. مهارة الاستماع هي قدرة الشخص على استيعاب أو فهم الكلمات المتعلقة بالاختلافات في أصوات عناصر الكلمة (الصوتيات) مع العناصر الأخرى وفقا لأحرف المخرج الصحيحة، إما مباشرة من الناطقين الأصليين (الناطق) أو من خلال التسجيلات.<sup>٤</sup>

الاستماع هو عملية نشاط بشري تهدف إلى فهم وتحليل وتفسير وتمييز ونقل الأفكار وبناء الأفكار الاستماع الفعال يعني القدرة على تحويل انتباه الفرد إلى الشخص المتحدث، والاستماع إلى المادة بفهم وإتقان الوصف الذي سيولد أفكاراً منه.<sup>٥</sup> الاستماع هو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل انتباهه إلى حديثه ويحاول تفسير أصواته

<sup>2</sup> Hendri Guntur Tarigan, "Menyimak Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa", (Bandung: Angkasa, 1994) hlm. 28.

<sup>3</sup> Andjeriani dkk, "Problematika Pembelajaran Keterampilan Menyimak Bahasa Arab Siswa Kelas Xi Sma Muhammadiyah 1 Unismuh Makassar", Jurnal Eprints Universitas Negeri Makassar, (Agustus 2019), hal. 2.

<sup>٤</sup> إيفان فاجريانور، تطوير وسائل تعليم الاستماع الخاص على أساس رمز الاستجابة السريعة (QR Code) في كتاب تدريس العربية المكثف في

قسم تعليم اللغة العربية جامعة كديري الإسلامية الحكومية، البحث العلمي، جامعة كديري الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٣

<sup>٥</sup> عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر، تعليم اللغة العربية الأطر والإجراءات اسيب: مكتبة الضامري، (دت) ص : ٢٦

وإيماءاته وكل حركاته وسكناته.<sup>٦</sup> ونقد هذا الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية لذلك.<sup>٧</sup>

الاستماع هي إحدى المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية. ويطلق عليها مهارة التلقي، أي أن المتعلم يستوعب المعلومات ويكتسب المعرفة من خلال هذه المهارة. والاستماع هو المهارة الأولية للمهارات اللغوية الأخرى. فمن لا يستطيع السمع جيداً، لن يتعلم اللغة جيداً. وقد حاول علماء النفس وخبراء التعليم الربط بين مهارة الاستيعاب وتعلم المهارات اللغوية الأخرى. فذكروا أن الشخص الذي لا يسمع على الإطلاق لا يتكلم ولا يقرأ ولا يكتب، إلا بأساليب معينة، ولن يتمكن من تحقيق الكفاءة الجيدة. (عبد الله وغولي ١٩٩١)<sup>٨</sup>

الاستماع الجيد هو مهارة أساسية في تعلم اللغة الأجنبية أو اللغة الأم. لذلك، فإن الشخص الذي لا يمتلك هذه القدرة لا يستطيع تعلم اللغة بشكل جيد وتقل كفاءته.<sup>٩</sup> من هنا، يجب إيلاء الاهتمام الجيد بمهارة الاستماع لتحقيق الهدف المرجو. ومع ذلك، لا يزال الاستماع غير مهتم به بشكل كاف. المواد التعليمية المستخدمة حالياً هي كتب المودول المرفقة بمواد الاستماع على شكل حوارات، لكن المعلم يقتصر على تقديم المفردات شفويًا دون استخدام وسائل أخرى للدعم. هذا يحدث في مدرسة معارف أوداناوو. وقد عرف

<sup>٦</sup> المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق ودار المشرق، بيروت، ص: ٣٨٥

<sup>٧</sup> انور هادي. ١١٠٢. الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغوية لغير الناطة بن هيا مالانج : مطبعة جامعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية، ١١٠٢ م. ص ٢٧

<sup>٨</sup> Afyuddin, Moh Sholeh, Rena Rafidania, and Ivan Fajriyanur. 2023. "Arabic Learning Based on Multiple Intelligence at Markaz Arabiyah." Thariqah Ilmiah 11 (1): 128–41.

<sup>٩</sup> Hasan, "Keterampilan Mengajar Bahasa Arab Materi Istimta Menggunakan Media Lagu", Ittihad Jurnal Kopertais Wilayah XI Kalimantan, Vol. 15 No.28 (Oktober 2017), hal. 41.

الباحث هذا من خلال الملاحظة والمقابلات التي أجريت في الصف العاشر بمدرسة معارف أوداناوو. في الصف العاشر المدارس الثانوية الأهلية المعارف, أودنو, باليتار.<sup>١٠</sup>

يجب أن يكون هناك مواد تعليمية تحتوي على وسائل لتحفيز حماس الطلاب. إحدى الوسائل التي يمكن استخدامها هي الوسائط المتعددة التفاعلية. وفقاً لرددي وميشرا في منير (٢٠١٢)، الوسائط المتعددة التفاعلية هي تكامل عناصر عدة وسائل (الصوت، الفيديو، الرسومات، النصوص، الرسوم المتحركة، وغيرها) في وحدة متكاملة ومتناسقة، مما يوفر فوائد أكثر للمستخدم.<sup>١١</sup> من خلال الوسائط المتعددة التفاعلية، يمكن للطلاب رؤية وسماع وفهم المعاني والقواعد النحوية مباشرة. هذا هو الهدف من تعلم اللغة العربية في مدرسة اثناوية الأهلية المعارف أوداناوو. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية سيمكن من استغلال المرافق المتاحة بشكل أفضل.

بعض الدراسات السابقة السمعية والبصرية لتدريب الاستماع، بما في ذلك الأفلام والأغاني العربية. ومع ذلك، في استخدام الفيلم لا تزال هناك العديد من المشاكل بما في ذلك: (١) الأفلام الأقل إثارة للاهتمام من حيث الرسوم المتحركة، (٢) ترجمات غير صحيحة تماماً، (٣) نصوص الجمل الطويلة، (٤) حركات أفلام الرسوم المتحركة قاسية، (٥) المفردات التي وفقاً للطلاب لا يزال من الصعب حفظها.<sup>١٢</sup> لذلك عند استخدام وسائط الأفلام للاستماع، يجب تكرار التعلم حتى يتمكن الطلاب من الفهم.

استخدام الأغاني للاستماع ليس مناسباً لأن الوقفات الزمنية فيها تُضبط وفقاً للنغمة وليس للكلمات، كما أن طول الكلمات وقصرها لا يُؤخذ بعين الاعتبار. هذا يجعل

<sup>10</sup> Observasi dan wawancara Zainal Muhsin, Guru Bahasa Arab MA Ma'arif Udanawu Blitar, 15 Januari 2024

<sup>11</sup> Novi Niarti, "Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Multimedia Interaktif pada Materi Menyimak untuk Siswa Kelas VI Sekolah Dasar", Program Studi Magister Keguruan Guru Sekolah Dasar, Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan, Universitas Lampung, 2017, hal 33

<sup>12</sup> Machmud Yunus dan Nurlatifah, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Menggunakan Film Di MTs Al Hikmah Cikoneng", Jurnal Keislaman dan Pendidikan, Vol.4 No.1, (Maret 2023), hal. 31.

الهدف من الاستماع غير محقق، حيث لا يستطيع الطلاب معرفة كيفية تكوين الجمل، ناهيك عن معرفة القواعد النحوية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تنعيم الأغاني لا يمكن أن يظهر نمط التواصل الذي يحتاجه الطلاب لفهم المسموع.

باستناد إلى المشكلات المذكورة، قام الباحث بالابتكار من خلال تطوير المواد التعليمية المتاحة باستخدام وسائط تفاعلية متعددة، مثل مقاطع الفيديو للحوارات القصيرة التي تُقدم بحوار واضح، مثل رؤية الناطقين الأصليين، خاصة لطلاب المرحلة الابتدائية أو الصف العاشر. سيكون هذا تجربة جديدة بالنسبة لهم، حيث كانوا في السابق ينظرون فقط إلى النصوص في الكتب ويستمعون لشرح المعلمين شفويًا. من خلال استخدام وسائط تشمل الرؤية والصوت، نأمل أن يتمكن ذلك من جذب انتباه الطلاب وتعزيز رغبتهم في التعلم.

استنادًا إلى الخلفية المذكورة، يشعر الكاتب بالاهتمام لإجراء بحث تطوير بعنوان "تطوير مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية لتعزيز قدرة طلاب الصف العاشر في مدرسة الثناوية الأهلية المعارف أوداناوو على مهارة الاستماع". ستستفيد المواد التعليمية من الحوارات المتاحة في كتب المودول المستخدمة حاليًا، حيث سَتُطَوَّرُ إلى مقاطع فيديو مع اختبارات قبل الدرس وبعده في شكل فيديو أيضًا.

## ب. ركائز البحث

بناءً على الخلفية المشار إليها، يتم صياغة مشكلة البحث في هذا السياق على النحو التالي:

1. كيفية تطوير مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية لتعزيز قدرة طلاب الصف العاشر في مدرسة معارف أوداناوو على مهارة الاستماع؟

٢. ما هي فعالية مواد التعليم المبنية على وسائط تفاعلية لتعزيز قدرة طلاب الصف العاشر في مدرسة معارف أوداناوو على مهارة الاستماع؟

### ج. أهداف البحث والتطوير

بصورة عامة، الهدف من هذا البحث والتطوير هو تطوير مواد تعليمية. أما أهداف البحث والتطوير بشكل أكثر تفصيلاً، فهي كما يلي:

١. التعرف على تطوير مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية لتعزيز قدرة طلاب الصف العاشر في مدرسة معارف أوداناوو على مهارة الاستماع.
٢. تقييم فعالية مواد التعليم المبنية على وسائط تفاعلية في تعزيز قدرة طلاب الصف العاشر في مدرسة معارف أوداناوو على مهارة الاستماع.

### د. مواصفات المنتج المتوقعة

المنتج من هذا البحث هو مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية. وتأتي مواصفات هذه المواد على النحو التالي:

١. تم تعبئة المواد التعليمية في برنامج PowerPoint Office 2019.
٢. يحتوي كل فصل على أهداف التعلم والمواد والتمارين.
٣. تتمثل أهداف التعلم في إنجازات التعلم وفقاً لقرار مدير عام التعليم الإسلامي (Kepdirjen Pendis) رقم ٣٢١١ لعام ٢٠٢٢.
٤. تحتوي المواد على أربعة فيديوهات رسوم متحركة لمحادثات متتالية وتشمل:
  - أ) الفيديو الأول يحتوي على نص عربي، ترجمة، صور مساندة، وصوت.
  - ب) الفيديو الثاني يحتوي على نص عربي، صور مساندة، وصوت.
  - ت) الفيديو الثالث يحتوي على صور مساندة وصوت.

ث) الفيديو الرابع يحتوي فقط على الصوت.

٥. النصوص في الفيديوهات مأخوذة من النصوص الاستماعية في كتاب مودل اللغة العربية

للفص العاشر (وزارة الأوقاف: ٢٠٢٠).

٦. التمارين تتضمن سؤالين على مفردات الكلمات، ثلاثة أسئلة على مفردات الجملة،

وخمسة أسئلة على فهم النصوص الاستماعية من كتاب مودل اللغة العربية للفص

العاشر (وزارة الأوقاف: ٢٠٢٠).

٧. المواد التعليمية لمهارة الاستماع تمتد لمرحلة واحدة وهي المرحلة E والتي تحتوي على ٦

فصول.

## هـ. أهمية البحث والتطوير

١. للطلاب

ستجعل المواد التعليمية السمعية والبصرية الطلاب يشعرون بمزيد من الاهتمام لأن

المواد التعليمية لم تعد في شكل كتب كالمعتاد. ستضيف المواد التعليمية المثيرة للاهتمام

إحساسا بالحماس والتحفيز لفهم المواد المقدمة.

٢. للمعلمين

من خلال تطوير المواد التعليمية السمعية والبصرية ، من المتوقع أن توفر الابتكار في

عملية التعلم للمعلمين. يصبح تعلم اللغة العربية أكثر تشويقا بحيث يحسن عملية التعليم

والتعلم لتكون أكثر فعالية وتوفر نتائج تعليمية جيدة. وهذا يدعم أيضا وجود منهج

مستقل وضعته وزارة التعليم والثقافة.

٣. للباحثين

تتمثل فوائد هذا البحث للباحثين في إيجاد حلول من تعلم مهارات الاستماع التي تم تشغيلها، ومساعدة المعلمين الذين يحتاجون إلى وسائط سمعية وبصرية ولكنهم لم يتمكنوا من القيام بذلك ، كدراسة سابقة لمزيد من البحث ، وإكمال المشروع النهائي لباحثي التعليم الجامعي.

## و. افتراضات وقيود البحث والتطوير

تم إجراء تطوير مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية لطلاب الصف العاشر في مدرسة معارف أوداناوو بناءً على عدة افتراضات، منها:

١. الافتراض الأول: المواد التعليمية هي مصدر للتعلم مُنظم وجمالي، مما يسهل عملية التعليم والتعلم.

٢. الافتراض الثاني: يتم تقديم المواد باستخدام وسائط تفاعلية متعددة الوسائط، مما يجعلها جذابة للطلاب وسهلة الفهم.

٣. الافتراض الثالث: الابتكار في مجال المواد التعليمية عبر الوسائط التفاعلية يساعد المعلمين الذين يضطرون لمواكبة المناهج التعليمية الحرة ولكنهم لا يزالون غير قادرين على استخدام التكنولوجيا بشكل جيد.

المواد التعليمية المبنية على وسائط التفاعل المتعددة لديها القدرة على تلبية هذه الافتراضات. لذلك، يمكن أن تساعد هذه المواد التعليمية الطلاب والمعلمين في عملية التعلم والتدريس في الفصل.

ومع ذلك، توجد بعض القيود في هذا البحث، وتشمل:

١. تركز هذه الدراسة على تطوير منتجات تعليمية لإحدى المهارات الأربعة للغة، وهي مهارة الاستماع.

٢. القيود الأخرى تتمثل في قيام الاختبارات الميدانية فقط على الطلاب في المرحلة هـ من الصف العاشر في الفصل الدراسي الثاني في مدرسة معارف أوداناوو بليتار.

### ز. الدراسات السابقة

الأبحاث السابقة التي استخدمها الباحثون هي:

١. يتعلق الأمر برسالة ماجستير كتبها السيدة نوفي نياري في عام ٢٠١٧ بعنوان "تطوير مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية في موضوع الاستماع لطلاب الصف السادس في المدرسة الابتدائية" (Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Multimedia Interaktif Pada Materi Menyimak Untuk Siswa Kelas VI Sekolah Dasar). أسفرت هذه الدراسة عن إنتاج مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية في شكل برمجيات بتطبيق Adobe Flash 3، وأظهرت تحليلات البيانات أن المواد التعليمية المبنية على وسائط تفاعلية في موضوع الاستماع فعالة وجاذبة في تحسين نتائج تعلم الطلاب. الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة المقترحة هو: أن الدراسة السابقة كانت موجهة للأطفال في مرحلة الابتدائية في الصف السادس، بينما الدراسة المقترحة موجهة للمراهقين في المرحلة الثانوية في الصف العاشر، وكانت الدراسة السابقة تستخدم تطبيق Adobe Flash CS 3 بينما ستستخدم الدراسة المقترحة تطبيق Adobe Express و Capcut. والتشابه بينهما هو استخدام طريقة البحث والتطوير، بالإضافة إلى استخدام البحث في مهارة الاستماع أيضاً.
٢. الدراسة التي نُشرت في مجلة DIADIK: المجلة العلمية لتكنولوجيا التعليم بعنوان "تطوير مواد تعليمية مبنية على وسائط تفاعلية لتعزيز قدرات اللغة والمعرفية" (Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Multimedia Interaktif Untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa dan Kognitif) للمؤلفين دوي روليسي



ونينا كورنياه في عام ٢٠٢٣. أظهرت نتائج البحث أن تطوير المواد التعليمية مبنية على وسائط تفاعلية يستحق الاستخدام لتعزيز قدرات اللغة والمعرفية لدى الأطفال استنادًا إلى التجارب المحدودة والواسعة. بالإضافة إلى ذلك، أثبت نموذج التطوير المستخدم فعاليته في تحسين قدرات اللغة والمعرفية للأطفال بشكل ملحوظ، كما تبين ذلك من قيمة تي المحسوبة التي تجاوزت القيمة المقبولة قيمة تي الجدول.

٣. منشور في مجلة التعليم اللغوي وأدب اللغة الإندونيسية المسماة "سيلوكا" من قبل إيكو إيمان سوغيونو بعنوان "تطوير مواد تعليمية للإستماع بناءً على وسائط تفاعلية في نموذج التعلم الذاتي للمدارس الثانوية الأولى" ("Pengembangan Bahan Ajar Menyimak Berbasis Multimedia Interaktif dalam Model Belajar Mandiri untuk Sekolah Menengah Pertama") نتائج هذا البحث تشير إلى: (١) ضرورة تطوير مواد تعليمية للإستماع سهلة الاستخدام للتعلم الذاتي، (٢) صياغة مبادئ تطوير مواد تعليمية للإستماع بناءً على وسائط تفاعلية في نموذج التعلم الذاتي، (٣) تصميم مواد تعليمية للإستماع، (٤) فعالية هذه المواد التعليمية لتعلم الاستماع والتعلم الذاتي. الاختلاف مع الدراسة المقترحة هو أن هذه الدراسة موجهة نحو مستوى المدرسة الثانوية الأولى بينما الدراسة المقترحة موجهة نحو مستوى المدرسة الثانوية العليا، وهذه الدراسة موجهة نحو نموذج التعلم الذاتي بينما الدراسة المقترحة موجهة نحو نموذج التعلم في الفصل. الشبه بينهما هو استخدام طريقة البحث والتطوير وتطوير المواد التعليمية بناءً على وسائط تفاعلية.

٤. مجلة دراسات اللغة والأدب والتعليم المسماة "ديجلوسيا" بعنوان "تطوير مواد تعليمية للاستماع قائمة على الوسائط المتعددة التفاعلية في الدروس الموضوعية بعنوان "جمال التعاون" لتلاميذ الصف الرابع في المدرسة الابتدائية" ("Pengembangan Bahan Ajar Menyimak Berbasis Multimedia Interaktif pada Pelajaran Tematik dengan Tema "Indahnya Kebersamaan" untuk Siswa Kelas IV Sekolah

”Dasar” من تأليف ليندا أبرياقي، ويدتيميك غيدي مولوارمان، ومحمد إلياس. بناءً على البيانات واستبيانات ردود التلاميذ، فإن التعليم بالمواد التعليمية الموضوعية القائمة على الوسائط المتعددة يمكن أن يجذب اهتمام التلاميذ. أظهرت نتائج التعلم للتلاميذ تطوراً إيجابياً. وبالتالي، فإن المنتج الذي تم تطويره يعتبر فعالاً في تعليم تلاميذ الصف الرابع في المدرسة الابتدائية. الاختلاف مع البحث الذي سيتم إجراؤه هو أن هذا البحث موجه لتلاميذ المدرسة الابتدائية في حين أن البحث القادم موجه لتلاميذ المدرسة الثانوية، بالإضافة إلى أن هذا البحث يركز على الدروس الموضوعية في حين أن البحث القادم يركز على تعليم مهارات اللغة العربية.

٥. خامساً، أطروحة بعنوان ”تطوير وسائط التعلم التفاعلية القائمة على الوسائط المتعددة باستخدام برنامج أدوبي فلاش CS5 لكفاءات الخبرة الإدارية المكتسبة للفئة الحادية عشرة من المدرسة الثانوية المهنية حول الكفاءات الأساسية التي تصف نظم المعلومات الإدارية“. ”Pengembangan Media Pembelajaran Berbasis Multimedia Interaktif Menggunakan Adobe Flash CS5 untuk SMK Kelas XI Kompetensi Keahlian Administrasi Perkantoran Pada Kompetensi Dasar Menguraikan Sistem Informasi Manajemen” من إعداد نورول أنغرايني من جامعة ولاية يوغياكارتا. تتمثل معادلة هذا البحث في تطوير وسائط التعلم بالوسائط المتعددة التفاعلية، واختبار جدوى المنتجات واستخدام طريقة ADDIE. في حين أن الفرق هو أن البحث السابق طور الوسائط بينما البحث المزمع إجراؤه طور مواد تعليمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعلم المطور مختلف أيضاً.